

تأثير التطور التكنولوجي على مفهوم المواطنة الرقمية
(دراسة تحليلية للتغيرات في الأدبيات العلمية)

**Impact of Technological Development on The Concept of Digital Citizenship
(An Analytical Study of Changes in Scientific Literature)**

إعداد: الباحثة/ سعاد خالد نمر اغبارية

باحثة دكتوراه في التعلم والتعليم، جامعة النجاح الوطنية - نابلس، فلسطين

Email: net3lmsawa@gmail.com

المخلص:

يشهد العالم تحولات متسارعة نتيجة التطور التكنولوجي المذهل، مما أدى إلى بروز مفهوم المواطنة الرقمية كبعد جديد للعلاقة بين الفرد والمجتمع والدولة في الفضاء الرقمي، وتهدف هذه الدراسة التحليلية إلى استكشاف وتحليل التغيرات التي طرأت على مفهوم المواطنة الرقمية نتيجة لهذا التطور التكنولوجي كما تتجلى في الأدبيات العلمية، وذلك بهدف تقديم رؤية واضحة حول كيفية تشكل وتطور هذا المفهوم بالتزامن مع التقدم التكنولوجي المستمر.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة وتحليل مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المواطنة الرقمية وعلاقتها بالتطور التكنولوجي، وقد أظهرت النتائج تعددًا في تعريفات المواطنة الرقمية وتشعبًا في أبعادها، مميزةً أربعة توجهات رئيسية في تعريف المفهوم، وهي التركيز على المسؤولية الأخلاقية والقانونية، التركيز على المشاركة الفعالة، التركيز على حقوق الأفراد، والتعريف الشامل الذي يجمع بين هذه العناصر.

وأثبتت الدراسة الدور المحوري للتطور التكنولوجي في تشكيل وتطور مفهوم المواطنة الرقمية، حيث أدى ظهور تقنيات جديدة كوسائل التواصل الاجتماعي وإنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي إلى إعادة تعريف المواطنة وتوسيع نطاقها، وبرزت تحديات وفرص جديدة، وقد لوحظ تحول مهم من التركيز على البعد السلبي للمواطنة الرقمية (تجنب المخاطر) إلى البعد الإيجابي (المشاركة والتأثير)، ومن النظرة الفردية إلى النظرة المجتمعية. وفي الختام، تؤكد الدراسة على أهمية المواطنة الرقمية كمدخل رئيسي لبناء مجتمع رقمي آمن ومستدام، وتقدم مجموعة من التوصيات لتعزيز المواطنة الرقمية على مستويات البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية، التطور التكنولوجي، التحول الرقمي، الأدبيات العلمية، وسائل التواصل الاجتماعي، إنترنت الأشياء، الذكاء الاصطناعي.

Impact of Technological Development on The Concept of Digital Citizenship (An Analytical Study of Changes in Scientific Literature)

Abstract:

The world is witnessing rapid transformations as a result of the amazing technological development, which led to the emergence of the concept of digital citizenship as a new dimension of the relationship between the individual, society and the state in the digital space. This analytical study aims to explore and analyze the changes that have occurred in the concept of digital citizenship as a result of this technological development as it appears in the scientific literature, with the aim of providing a clear vision of how this concept was formed and developed in conjunction with the continuous technological progress. The study relied on the descriptive analytical approach by reviewing and analyzing a group of previous studies that addressed the topic of digital citizenship and its relationship to technological development. The results showed a multiplicity in the definitions of digital citizenship and a diversity in its dimensions, highlighting four main trends in defining the concept, which are focusing on moral and legal responsibility, focusing on effective participation, focusing on the rights of individuals, and a comprehensive definition that combines these elements. The study demonstrated the pivotal role of technological development in shaping and developing the concept of digital citizenship, as the emergence of new technologies such as social media, the Internet of Things, and artificial intelligence has led to redefining and expanding citizenship, and the emergence of new challenges and opportunities. An important shift has been observed from focusing on the negative dimension of digital citizenship (risk avoidance) to the positive dimension (participation and influence), and from the individual perspective to the societal perspective. In conclusion, the study emphasizes the importance of digital citizenship as a key entry point for building a safe and sustainable digital society, and provides a set of recommendations to enhance digital citizenship at the levels of scientific research.

Keywords: Digital citizenship, technological development, digital transformation, scientific literature, social media, Internet of Things, artificial intelligence.

1. المقدمة

أحدث التطور التكنولوجي الهائل، وما يتسم به من تحولات متسارعة، تغييرات جذرية يعيد بها تشكيل مختلف مناحي الحياة، بدءاً من أساليب التواصل وانتهاءً بطرق إدارة الدول، ولعل أبرز هذه التحولات بروز مفهوم "المواطنة الرقمية" كبعد جديد للعلاقة بين الفرد والمجتمع والدولة في الفضاء الرقمي، والذي قد يبرز كساحة جديدة للتفاعل البشري، وبرزت معه الحاجة إلى إعادة النظر في المفاهيم التقليدية للمواطنة وتطويرها لتواكب هذه البيئة الجديدة.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية المواطنة الرقمية في تمكين الأفراد من المشاركة الفعالة في المجتمع الرقمي، وضرورة إكسابهم المهارات والمعارف اللازمة لممارسة حقوقهم الرقمية والاضطلاع بمسؤولياتهم بشكل واع (الشويبي، 2018؛ مازن، 2021). وعلى الرغم من تنامي الأبحاث التي تتناول هذا المفهوم، إلا أنها لا تزال تتسم بنوع من التباين والغموض في تحديده وتفسيره.

ويكمن هدف هذه الدراسة في استكشاف وتحليل التغييرات التي طرأت على مفهوم المواطنة الرقمية كما تتجلى في الأدبيات العلمية، وذلك من خلال رصد وتحليل أبرز التعريفات والأبعاد المتصلة بالمواطنة الرقمية وتطورها بمرور الزمن، والكشف عن أبرز التطورات التكنولوجية التي أثرت في تشكيل وتطور هذا المفهوم، مع تحديد الاتجاهات المستقبلية لبحوث المواطنة الرقمية في ظل التطور التكنولوجي المستمر.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسهم في تقديم رؤية أكثر وضوحاً ودقةً لمفهوم المواطنة الرقمية ومتطلباتها في العصر الرقمي، وكذلك فهم الدور المحوري الذي يلعبه التطور التكنولوجي في تشكيل وتطوير هذا المفهوم، بالإضافة إلى توجيه البحوث المستقبلية في هذا المجال المتنامي الأهمية، وستسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد المتخصصين والمهتمين بمجال التكنولوجيا والتعليم والمجتمع برؤية ثاقبة حول مستقبل المواطنة الرقمية وتحدياتها وفرصها.

1.1. مشكلة البحث:

يشهد العصر الحالي تحولات متسارعة نتيجة للتطور التكنولوجي المذهل، الذي يعيد تشكيل مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك الطريقة التي ندرك بها مفاهيم كالمواطنة؛ فمع ظهور الفضاء الرقمي كساحة جديدة للتفاعل البشري، برزت الحاجة إلى إعادة النظر في المفاهيم التقليدية للمواطنة وتطويرها لتواكب هذه البيئة الجديدة.

وقد أقرت العديد من الدراسات ب بروز مفهوم "المواطنة الرقمية" كاستجابة طبيعية لتلك التحولات (Jaeger, 2021)، حيث يركز على حقوق وواجبات الأفراد في الفضاء الرقمي، وعلى أهمية التفاعل البناء والمسؤول في هذه البيئة الجديدة.

إلا أن مطالعة الأدبيات العلمية تكشف عن تباين وغموض في كيفية تحديد وفهم مفهوم المواطنة الرقمية؛ فبينما تشدد بعض الدراسات على أهمية الوعي بالحقوق والقوانين في الفضاء الرقمي (شعبان، 2018؛ صادق، 2019)، تركز دراسات أخرى على بعد المشاركة المدنية والتفاعل الإيجابي كمحددات رئيسية لـ "المواطن الرقمي" (عبد الفتاح، 2018؛ العتيبي، وعبد الرحمن، 2023).

وانطلاقاً مما سبق، تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف أثر التطور التكنولوجي على مفهوم المواطنة الرقمية كما يتجلى ذلك في الأدبيات العلمية؟

2.1. أهداف البحث:

تتطلق هذه الدراسة من مشكلة البحث السابقة، وتهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. رصد وتحليل أبرز التعريفات والأبعاد المتصلة بمفهوم المواطنة الرقمية في الأدبيات العلمية، مبرزةً أوجه التشابه والاختلاف بينها.
2. تحليل التغيرات التي طرأت على مفهوم المواطنة الرقمية في الأدبيات العلمية بمرور الزمن، وذلك من خلال دراسة تطور التعريفات والأبعاد المرتبطة به.
3. الكشف عن أبرز التطورات التكنولوجية التي أثرت على تشكيل وتطور مفهوم المواطنة الرقمية، وذلك من خلال مقارنة مؤشرات التقدم التكنولوجي مع ظهور وتطور مفهوم المواطنة الرقمية.
4. تحديد الاتجاهات المستقبلية لبحوث المواطنة الرقمية في ظل التطور التكنولوجي المستمر، وذلك من خلال استخلاص الدروس من الدراسات السابقة وتحديد الفجوات البحثية.

2. منهجية البحث:

نظراً لطبيعة البحث كدراسة تحليلية للتغيرات في الأدبيات العلمية حول تأثير التطور التكنولوجي على مفهوم المواطنة الرقمية، سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال اتباع الخطوات التالية:

أولاً: جمع البيانات:

مصادر البيانات:

قواعد البيانات العلمية المحكمة، والمواقع الإلكترونية الرسمية للمؤسسات والمنظمات المهتمة بالمواطنة الرقمية، وكذلك الكتب والدراسات والتقارير الصادرة عن جهات متخصصة.

الكلمات المفتاحية:

سيتم استخدام مجموعة من الكلمات المفتاحية باللغتين العربية والإنجليزية مثل: ("المواطنة الرقمية"، "التطور التكنولوجي"، "التحول الرقمي"، "الأدبيات العلمية"، "Digital", "Technological Development", "Digital Citizenship", "Scientific Literature", "Transformation").

معايير اختيار الدراسات:

- أن تكون الدراسة متاحة للنص الكامل.
- أن تكون الدراسة منشورة في مجلة أو مؤتمر علمي محكم.
- أن تركز الدراسة على مفهوم المواطنة الرقمية وعلاقته بالتطور التكنولوجي بشكل أساسي.
- أن تكون الدراسة منشورة خلال فترة زمنية محددة (2018-2024).

ثانياً: تحليل البيانات:

سيتم تحليل محتوى الدراسات المختارة بشكل نوعي للإجابة على أسئلة البحث، وذلك من خلال تحديد ورصد أبرز التعريفات والأبعاد المتصلة بمفهوم المواطنة الرقمية، مع تتبع التغيرات التي طرأت على المفهوم بمرور الزمن، والكشف عن أبرز التطورات التكنولوجية المؤثرة في المفهوم، وكذلك استخلاص الاتجاهات المستقبلية لبحوث المواطنة الرقمية.

2. الإطار النظري:

يشكل الإطار النظري لهذا البحث حجر الزاوية لفهم وتحليل التغيرات التي طرأت على مفهوم المواطنة الرقمية بتأثير من التطور التكنولوجي، ويهدف هذا الإطار إلى تقديم رؤية واضحة حول المفاهيم المحددة لهذا البحث، وذلك من خلال تعريف المواطنة الرقمية، حيث سيتم استعراض أبرز التعريفات المتداولة في الأدبيات العلمية لـ "المواطنة الرقمية"، مبرزًا أوجه التشابه والاختلاف بينها، وذلك لبناء فهم شامل ودقيق لهذه المصطلح المتشعب، كما سيتم تحديد وشرح أهم أبعاد المواطنة الرقمية (مثل: المشاركة المدنية، الأمن السيبراني، الأخلاقيات الرقمية، محو الأمية الرقمية، ...)، موضحًا أهمية كل بعد في تشكيل سلوك المواطن الرقمي، وبالإضافة إلى ذلك، سيتم مناقشة أهم العوامل التي أثرت على تطور مفهوم المواطنة الرقمية، مع التركيز على الدور المحوري للتطور التكنولوجي كمحرك رئيسي لهذه التغيرات، حيث يشكل هذا الإطار النظري أساسًا متينًا لتحليل وفهم البيانات التي سيتم جمعها من الأدبيات العلمية، وذلك بهدف الإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه.

تعريف المواطنة الرقمية:

لا يوجد إجماع تام حول تعريف واحد لـ "المواطنة الرقمية" في الأدبيات العلمية، إذ يتباين فهمها وتحديداتها بحسب الزاوية التي ينظر منها كل باحث والمجال الذي يتناوله. إلا أن غالبية التعريفات تتفق على أن "المواطنة الرقمية" تتعدى مجرد القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية، بل تتطلب أيضًا امتلاك مجموعة من المعارف والمهارات والقيم التي تمكن الفرد من التفاعل بشكل إيجابي ومسؤول وفعال في الفضاء الرقمي. ويمكن تلخيص أبرز التعريفات المتداولة في الأدبيات العلمية على النحو التالي:

التعريف القائم على المسؤولية:

تعرف المواطنة الرقمية في هذا السياق بأنها "المسؤولية الأخلاقية والقانونية لاستخدام التكنولوجيا الرقمية". (السردية، وآخرون، 2020).

التعريف القائم على المشاركة:

تعرف المواطنة الرقمية هنا بأنها "المشاركة الفعالة والبناءة في المجتمع الرقمي"، وذلك من خلال استخدام التكنولوجيا للتواصل والتعاون والمشاركة في القضايا المجتمعية. (عبد الفتاح، 2018).

التعريف القائم على الحقوق:

يركز هذا التعريف على "حقوق وحرية الأفراد في الفضاء الرقمي"، مثل: حرية التعبير والحق في الخصوصية والحق في النفاذ إلى المعلومات. (خليل، 2020؛ المعمرية، وآخرون، 2019).

التعريف الشامل:

يجمع هذا التعريف بين العناصر السابقة، مؤكدًا على أن المواطنة الرقمية هي "مجموعة المعارف والمهارات والقيم والسلوكيات التي تمكن الأفراد من استخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال ومسؤول وآمن وأخلاقي". (سعيد، وآخرون، 2021) ولذلك، يمكن القول بأن فهم "المواطنة الرقمية" يتطلب النظر إلى جميع هذه التعريفات وأبعادها بشكل متكامل، وذلك لبناء رؤية شاملة تساعد على فهم التحديات والفرص التي تواجه الأفراد والمجتمعات في عصر الثورة الرقمية.

أبعاد المواطنة الرقمية:

تتعدد أبعاد المواطنة الرقمية بتعدد تعريفاتها ووجهات نظر الباحثين، ولكن يمكن تحديد بعض الأبعاد الرئيسية التي تشكل في مجموعها إطارًا شاملاً لفهم متطلبات "المواطن الرقمي" في العصر الرقمي، ومن أهم هذه الأبعاد:

1. المشاركة المدنية والسياسية: (Civic & Political Participation)

تشير إلى استخدام الأدوات الرقمية للمشاركة في الحياة السياسية والمدنية، والتعبير عن الآراء والتأثير في القرارات العامة، ويتضمن ذلك المشاركة في الانتخابات الإلكترونية، والتوقيع على العرائض عبر الإنترنت، والتواصل مع المسؤولين الحكوميين عبر المنصات الرقمية، والمشاركة في الحملات والمبادرات المجتمعية (صادق، 2019؛ عبد الفتاح، 2018).

2. الأمن السيبراني: (Cybersecurity)

يركز هذا البعد على أهمية حماية البيانات الشخصية والأجهزة الرقمية من الهجمات السيبرانية، ويتضمن ذلك فهم مخاطر الأمن السيبراني واتباع الممارسات السليمة لحماية الأجهزة والحسابات الشخصية، والتعامل بحذر مع المعلومات الشخصية عبر الإنترنت (شعبان، 2018؛ السردية، وآخرون، 2020).

3. الأخلاقيات الرقمية: (Digital Ethics)

تتناول الأخلاقيات الرقمية القيم والمبادئ التي ينبغي أن توجه سلوك الأفراد في الفضاء الرقمي، ومن أمثلة ذلك احترام حقوق الملكية الفكرية، وتجنب نشر الشائعات والأخبار الكاذبة، والتعامل باحترام مع الآخرين عبر الإنترنت (خليل، 2020؛ شعبان، 2018؛ عبد الموجود، 2024؛ صالح، وعباس، 2021؛ المعمرية، وآخرون، 2019).

4. محو الأمية الرقمية: (Digital Literacy)

تشير إلى مجموعة المهارات والمعارف اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال، وتشمل هذه المهارات: البحث عن المعلومات عبر الإنترنت، والتواصل بفعالية باستخدام مختلف الأدوات الرقمية، وفهم كيفية عمل التقنيات الرقمية واستخدامها بشكل آمن ومسؤول (بهنسي، 2022؛ شعبان، 2018؛ المعمرية، وآخرون، 2019).

5. الصحة والرفاهية الرقمية: (Digital Health & Wellbeing)

يركز هذا البعد على أهمية الحفاظ على التوازن بين الحياة الرقمية والحياة الواقعية، وتجنب الآثار السلبية للاستخدام المفرط للتكنولوجيا، ويشمل ذلك ضبط وقت الشاشة، ومعالجة الإدمان الرقمي، والحفاظ على اللياقة البدنية والصحة النفسية في ظل العالم الرقمي (شعبان، 2018؛ السردية، وآخرون، 2020).

ويمكن القول بأن هذه الأبعاد مترابطة وتتداخل فيما بينها، وأن امتلاك المواطنة الرقمية يتطلب تنمية كل بعد من هذه الأبعاد بشكل متكامل.

تعريف التطور التكنولوجي:

يشير مصطلح "التطور التكنولوجي" إلى عملية التقدم المستمر في ابتكار واستخدام الأدوات والتقنيات والآلات والأنظمة بهدف تحسين الكفاءة والإنتاجية في مختلف مجالات الحياة (عواجي، 2021).

ويمكن فهم التطور التكنولوجي من خلال التراكمية، التسارع، والتأثير الشامل؛ حيث يبني التطور التكنولوجي على المعارف والخبرات السابقة، فكل ابتكار جديد يمهد الطريق لابتكارات أخرى أكثر تقدمًا، وتشهد عصورنا الحالية تسارعًا غير مسبوق في وتيرة التطور التكنولوجي (جبلي، ومنصور، 2022)، مما يؤدي إلى ظهور ابتكارات جديدة بشكل متزايد، كما يمتد تأثير التطور التكنولوجي ليشمل جميع جوانب الحياة بدءًا من التواصل والعمل والصحة والتعليم وانتهاءً بالطريقة التي نفكر ونتفاعل بها مع العالم من حولنا.

ويمكن تقسيم التطور التكنولوجي إلى مراحل تاريخية مختلفة، منها التقنيات الزراعية والتي شهدت ابتكار أدوات الزراعة وري المحاصيل، الثورة الصناعية والتي تميزت بابتكار الآلات البخارية والطاقة الكهربائية، وعصر المعلومات والذي يشهد تطوراً سريعاً في مجال الحواسيب والإنترنت والاتصالات.

ويعد التطور التكنولوجي سلاحاً ذو حدين، فبالرغم من فوائده العديدة في تحسين الحياة البشرية، إلا أنه يثير أيضاً مجموعة من التحديات المتعلقة بالبطالة التكنولوجية، فقد تؤدي الأتمتة والذكاء الاصطناعي إلى استبدال العمالة البشرية في بعض المجالات، مع الفجوة الرقمية بين من يملكون النفاذ إلى التكنولوجيا ومن لا يملكون، وكذلك هناك تساؤلات ملحة حول أخلاقيات استخدام بعض التقنيات الحديثة كالتعديل الوراثي ومراقبة البيانات الشخصية، وفي سياق هذا البحث، يشكل التطور التكنولوجي محددًا رئيسياً لتطور مفهوم المواطنة الرقمية، ففهم التغيرات التكنولوجية يساعد على فهم الكيفية التي تشكلت بها مفاهيمنا حول المواطنة في العصر الرقمي.

محددات تطور مفهوم المواطنة الرقمية:

لا يمكن فصل تطور مفهوم المواطنة الرقمية عن السياق التاريخي والاجتماعي والتكنولوجي الذي ظهر فيه، وتسهم عدة محددات في تشكيل وتطوير هذا المفهوم، حيث تتطور المواطنة الرقمية كمفهوم وكممارسة بشكل مستمر بتأثير من مختلف العوامل، ويمثل فهم هذه المحددات نقطة انطلاق أساسية لدراسة وتحليل تطور المفهوم وتطبيقاته، ومن هذه المحددات:

1. التطور التكنولوجي المتسارع:

يعد التطور التكنولوجي المستمر في مجالات كالحواسيب والإنترنت والهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي من أهم العوامل التي ساهمت في ظهور وتطور مفهوم المواطنة الرقمية؛ فكلما تقدمت التكنولوجيا، ظهرت تحديات وفرص جديدة تتطلب إعادة النظر في مفاهيمنا حول المواطنة وكيفية ممارستها في الفضاء الرقمي (جبلي، ومنصور، 2022).

2. انتشار الإنترنت وتوسع نطاق استخدامه:

أدى انتشار الإنترنت على نطاق واسع وسهولة النفاذ إليه إلى زيادة عدد المستخدمين وتنوع أهدافهم وطرق استخدامهم له، وأصبح الإنترنت مساحةً عامةً جديدةً للتفاعل والتواصل، مما تطلب وضع مبادئ وقواعد لتنظيم هذا التفاعل وضمان سلامته وفعالته، وهو ما ساهم في بروز مفهوم المواطنة الرقمية (سعيد، وآخرون، 2021).

3. تزايد أهمية البيانات في العصر الرقمي:

أصبحت البيانات في العصر الرقمي ثروةً قيمةً تسعى الشركات والحكومات للحصول عليها واستخدامها لأهداف مختلفة، وأدى ذلك إلى تزايد المخاوف بشأن خصوصية البيانات وأمنها، وبرزت الحاجة إلى توعية الأفراد بحقوقهم وواجباتهم فيما يتعلق ببياناتهم الشخصية، وهو ما يشكل جزءاً أساسياً من مفهوم المواطنة الرقمية (مازن، 2021).

4. تغير دور المواطن في المجتمع:

يشهد العالم اليوم تحولاً من مفهوم المواطنة السلبية إلى مفهوم المواطنة الفعالة، حيث يصبح للمواطن دور أكبر في تحديد ومتابعة القضايا العامة والمشاركة في اتخاذ القرارات، وتساهم الأدوات الرقمية في تسهيل هذه المشاركة، مما يعزز من أهمية المواطنة الرقمية كأداة لتفعيل المشاركة المدنية والسياسية (خليل، 2020؛ صادق، 2019؛ الزهراني، 2019).

5. العولمة وتداخل الثقافات:

أدت العولمة إلى تقريب المسافات بين الثقافات والشعوب، وزادت من فرص التفاعل والتواصل بين مختلف الثقافات عبر الإنترنت، ويشكل ذلك تحدياً وفرصةً في آن واحد أمام مفهوم المواطنة الرقمية، فمن جهة يتعين الحفاظ على القيم والهويات

الثقافية في ظل تدفق المعلومات والثقافات المختلفة، ومن جهة أخرى تتطلب العولمة بناء جسور للتواصل والتفاهم بين مختلف الثقافات (بهنسي، 2022؛ جبلي، ومنصور، 2022، الزهراني، 2019، سعدي، وآخرون، 2021؛ صادق، 2019؛ عواجي، 2021؛ النعيم، 2023).

التطورات التكنولوجية وتأثيرها على مفهوم المواطنة الرقمية:

ساهمت العديد من التطورات التكنولوجية في تشكيل وإعادة تعريف مفهوم المواطنة الرقمية، ومن أبرزها:

1. وسائل التواصل الاجتماعي: (Social Media)

أتاحت منصات التواصل الاجتماعي كـ"فيسبوك" و"تويتر" و"إنستجرام" للأفراد التواصل والتفاعل مع بعضهم بشكل غير مسبق، وأصبحت مساحةً عامةً جديدةً لنشر المعلومات والأفكار والتعبير عن الآراء، مما أدى إلى إعادة تعريف المشاركة المدنية، حيث أصبح بإمكان المواطنين التعبير عن آرائهم والمشاركة في الحوارات العامة والتأثير في القرارات بشكل أسهل وأسرع من ذي قبل، وكذلك بروز تحديات جديدة كانتشار الأخبار الكاذبة وخطاب الكراهية والتنمر الإلكتروني، مما يتطلب من المواطن الرقمي أن يكون حذرًا وناقدًا للمعلومات التي يتلقاها (محمد، 2019؛ عبد الموجود، 2024).

2. إنترنت الأشياء: (Internet of Things)

يشير إنترنت الأشياء إلى ربط الأجهزة والأدوات ببعضها وبالإنترنت، مما يسمح بتبادل البيانات والمعلومات بشكل تلقائي بينها، وتستخدم المدن الذكية تكنولوجيا إنترنت الأشياء لتحسين كفاءة البنية التحتية وتقديم خدمات أفضل للمواطنين، كما يؤثر انتشار الأجهزة المتصلة بالإنترنت تساؤلات حول خصوصية البيانات الشخصية وأمنها (عبد الموجود، 2024).

3. الذكاء الاصطناعي: (Artificial Intelligence)

يهدف الذكاء الاصطناعي إلى تطوير أنظمة حاسوبية تحاكي الذكاء البشري في أداء المهام واتخاذ القرارات، ويمكن استخدام الذكاء الاصطناعي لتحسين كفاءة وفعالية الخدمات الحكومية، كالرعاية الصحية والتعليم، ومن المتوقع أن يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي إلى تغييرات في سوق العمل، مما يتطلب من المواطنين اكتساب مهارات جديدة للتكيف مع هذه التغييرات (عبد الموجود، 2024).

4. تحليل الأدبيات العلمية:

الدراسات السابقة:

دراسة 1: تنمية المهارات الرقمية والتفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية: رؤية ناقدة، في: كتاب أبحاث المؤتمر الدولي الثاني لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع تنمية الثقافة الرقمية ومهارات التفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال طرح الإطار المفاهيمي والفكري للثقافة الرقمية ودورها في تحقيق المواطنة الرقمية، وأبعاد الثقافة الرقمية، في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة في مختلف المجالات، وتأثيرها الإيجابي والسلبي على الطلاب، ونماذج التفكير عالي الرتبة، مثل التفكير التأملي، الناقد، والإبداعي، والمهارات اللازمة لكل منهم، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة الاهتمام بتدريب طلاب المرحلة الثانوية على مهارات الاستنتاج والتحليل والتقييم، والتفكير الناقد (عواجي، 2021).

دراسة 2: برنامج قائم على الألعاب الإلكترونية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء معايير التكنولوجيا بالقرن الحادي والعشرين. مجلة الطفولة والتربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج القائم على الألعاب الإلكترونية في تنمية مهارات المواطنة الرقمية اللازمة في مرحلة الطفولة المبكرة في ظل المعايير القومية لتكنولوجيا التعليم بما يتناسب مع مهارات القرن الحادي والعشرين، من خلال دراسة عينة بلغت 66 طفلاً وطفلة في إحدى المدارس الخاصة، باستخدام المنهج التجريبي، وقد توصلت الباحثة إلى إعداد قائمة مهارات المواطنة الرقمية المناسبة في مرحلة الطفولة المبكرة، بناء برنامج لتنمية مهارات المواطنة الرقمية للطفل في ضوء معايير التكنولوجيا للقرن الحادي والعشرين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال في القياس القبلي والبعدي على مقياس مهارات المواطنة الرقمية لصالح القياس البعدي، وفاعلية البرنامج المقترح القائم على الألعاب الإلكترونية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء معايير التكنولوجيا للقرن الحادي والعشرين (عطا الله، 2020).

دراسة 3: دور أتمتة التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة الرقمية لدى طلابه:

هدف البحث إلى دراسة إلى مدى يمكن أن تسهم أتمتة التعليم الثانوي في اكتساب الطلاب لقيم المواطنة الرقمية، باستخدام المنهج الوصفي، وتطبيق أداة الاستبانة على 364 طالب من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة أسوان، وقد توصلت الدراسة اقتراح إطلاق برنامج تعليمي قومي بإشراف وزارة التربية والتعليم لطلاب المرحلة الثانوية ويحصل من يجتاز البرنامج على شهادة المواطن الرقمي وجعل هذه الشهادة شرطاً للالتحاق بالجامعة والتقدم للوظائف، إدخال مادة أخلاقيات استخدام الإنترنت ضمن المناهج الدراسية في التعليم الثانوي، وضع برامج حماية على أجهزة التابلت الخاصة بالطلاب تمنعهم من تحميل أي محتوى غير تعليمي، عقد ندوات وورش وحلقات نقاشية لتوعية أولياء الأمور، لتوجيه أبنائهم للتعامل السليم والقانوني مع التقنيات الحديثة، إعداد قائمة بالمخاطر المحتمل الوقوع بها جراء الاستخدام الخاطئ للإنترنت، وتوعية الطلاب بها، الاستعانة بشخصيات وقيادات من الأجهزة الأمنية للحديث عن مخاطر التكنولوجيا وأثارها السلبية على المجتمع، رفع الوعي بحقوق الملكية الفكرية والتجارة الإلكترونية عن طريق الدورات التثقيفية والاستعانة بمختصين في تلك المجالات (خليل، 2020).

دراسة 4: دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة: دراسة تحليلية:

هدفت الدراسة إلى تحليل دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة، والتعرف على مفهوم المواطنة الرقمية، وأبعادها، والكشف عن التحديات المعاصرة التي تواجه تحقيقها، بالإضافة إلى وضع تصور مقترح لهذا الدور، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن مفهوم المواطنة الرقمية وأبعادها يتم تداوله في المؤسسات التربوية عامة والجامعية خاصة بشكل يبرز أهميتها كمدخل يؤكد على التزام الطلبة بواجباتهم ومسؤولياتهم أثناء معاملاتهم الرقمية، كما أنها تعمل على إعداد مواطن رقمي مؤهل للقيام بحركة التنمية المستدامة داخل المجتمع، على أن يتم تعزيز أبعاد المواطنة الرقمية كأولوية وطنية، من خلال تدريبهم على الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية في العملية التعليمية، لمواجهة التحديات العالمية المعاصرة التي تتعلق بالجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها، والتي تحد من انتشارها على الرغم من توافر بنية تحتية تكنولوجية، وكوادر بشرية قادرة على إعداد المواطن الرقمي، بالإضافة إلى الدعم السياسي من قبل الدولة لتحقيق المواطنة الرقمية وأبعادها (صادق، 2019).

دراسة 5: تصور مقترح لبرنامج تدريبي قائم على بعض تطبيقات الحوسبة السحابية لتنمية المواطنة الرقمية لطلاب علم النفس بكلية التربية:

هدف البحث إلى تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي قائم على تطبيقات الحوسبة السحابية لتنمية المواطنة الرقمية لطلاب علم النفس بكلية التربية، بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، ومن خلال استقراء الأدبيات والدراسات ذات الصلة، وقد تم إعداد وتطبيق مقياس المواطنة الرقمية على جميع طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس التربوي والبالغ عددهم 47 طالبا وطالبة، للوقوف على مستوى تمكن الطلاب من مهارات المواطنة الرقمية، وتوصل البحث إلى تدني مستوى تمكن العينة من مهارات المواطنة الرقمية دون مستوى (80%)، لذلك تم تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية المواطنة الرقمية ومجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة (محمد، 2019).

دراسة 6: مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة الرقمية:

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة الرقمية، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدام استبانتين على 142 معلماً ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية إربد الأولى. وأظهرت الدراسة أن مستوى الوعي التكنولوجي ومستوى الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية لدى عينة الدراسة مرتفعان، وفيما يخص الوعي التكنولوجي أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الجنس والتخصص والمؤهل العلمي، مع وجود فروق وفق متغير الخبرة لصالح (5-10) سنوات، بينما فيما يخص الوعي بمفاهيم المواطنة الرقمية أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة وفق متغيرات الخبرة والتخصص والمؤهل العلمي، مع وجود فروق وفق متغير الجنس لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مستوى الوعي التكنولوجي ومفاهيم المواطنة الرقمية، وقد أوصى الباحث بضرورة دعم الوعي التكنولوجي في مجالي المعرفة والمهارات (الشوبلي، 2018).

دراسة 7: دور جامعة الأزهر في استخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور جامعة الأزهر في استخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وذلك باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغ مجتمع الدراسة 150 عضو هيئة تدريس بجامعة الأزهر بكلية التربية بنين القاهرة، وكلية التجارة بنات أسيوط، وكلية الدراسات الإسلامية بنين قنا، وكلية الدراسات الإنسانية الأقصر، وقد تم اختيارهم عشوائياً مع اختلاف في الجنس والدرجة العلمية، وقد توصلت الدراسة إلى وجود قصور لدى جامعة الأزهر في استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة مع طلابها، وكذلك هناك فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير التخصص العلمي، ولصالح كليات التربية في مدى استخدام جامعة الأزهر المستحدثات التكنولوجية الحديثة، كما أكدت الدراسة على إمكانية استخدام المستحدثات التكنولوجية الحديثة لتنمية المواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة الأزهر، وهناك فروق دالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور في مدى استخدام جامعة الأزهر المستحدثات التكنولوجية الحديثة لتنمية قيم الحوار والمشاركة السياسية، وفروق دالة إحصائية يعزى لمتغير التخصص العلمي لصالح الذكور في مدى استخدام جامعة الأزهر المستحدثات التكنولوجية الحديثة لتنمية قيم الحوار والمشاركة السياسية (عبد الفتاح، 2018).

دراسة 8: تحديات الجامعة الجزائرية في تحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العصر الرقمي:

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في التحديات التي تواجهها الجامعة الجزائرية في تحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العصر الرقمي، من خلال المراجعة الأدبية للدراسات السابقة التي تطرقت إلى مفاهيم وأبعاد المواطنة الرقمية، مع إبراز مفهوم وأهمية وخصائص العصر الرقمي، وواقع الجامعة الجزائرية في العصر الرقمي وتطورها رقمياً، والتحديات التي تواجهها في تحقيق المواطنة الرقمية لدى فئة الطلبة الجامعيين، وقد اقترحت الدراسة بناءً على هذه المراجعة إمكانية نشر ثقافة المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين بإدراج مقياس يدرس المواطنة الرقمية في كل التخصصات الجامعية، مع العمل على تطوير البنية التحتية الرقمية للجامعات والتحديث المستمر للمنصات الرقمية وتوظيف أكفاء والتعاقد مع شركات متخصصة لتطويرها (جبلي، ومنصور، 2022).

دراسة 9: التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية كإستراتيجية لتمكين الثقافة الرقمية لدى الطلبة كأحد متطلبات تحقيق المواطنة الرقمية:

هدفت هذه الدراسة لتسليط الضوء على التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية وإمكانية تحقيق الثقافة الرقمية في إطار تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى شريحة الطلبة الجامعيين، وذلك من خلال دراسة عينة من مختلف آراء طلبة الجامعات الوطنية، ولذلك صمم الباحث استمارة استبانة الكترونية، ونتج عنها استجابة 83 استمارة الكترونية من عينة الدراسة الميدانية، وقد توصلت الدراسة إلى إمكانية التوجه نحو التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية لدى الطلبة، رغم أن مستوى ثقافتهم متوسط من ناحية المهارات والمعارف الرقمية لكنها عالية من ناحية الاتجاهات الرقمية، كما أظهرت دور التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية في تمكين الثقافة الرقمية كأحد متطلبات المواطنة الرقمية (سعيد، وآخرون، 2021).

دراسة 10: اتجاهات طلبة الصف الحادي عشر بمدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان نحو المواطنة الرقمية وعلاقتها بكفاءتهم الذاتية في استخدام الإنترنت:

هدف هذا البحث إلى تحديد اتجاهات طلبة الصف الحادي عشر بمدارس التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان نحو المواطنة الرقمية وعلاقتها بكفاءتهم الذاتية في استخدام الإنترنت، وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي، وبناء مقياس لاتجاهات المواطنة الرقمية يتضمن الأخلاقيات الرقمية، المشاركة والحقوق الرقمية، والوصول الرقمي ومحو الأمية الرقمية، ومقياس لمستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت، وذلك على عينة بلغت 785 طالباً وطالبة من محافظة مسقط. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الاتجاه نحو المواطنة الرقمية العام كان إيجابياً، بينما جاء المتوسط الحسابي العام لمستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت بمستوى مرتفع، وكذلك وجود علاقة ارتباطية كبيرة بين المواطنة الرقمية لدى طلبة التعليم ما بعد التعليم الأساسي من الصف الحادي عشر وكفاءتهم الذاتية في استخدام الإنترنت، ونصف أفراد العينة يمتلكون هواتف محمولة، كما أن النسبة الأعلى لساعات استخدام الطلبة للإنترنت تراوحت بين 3-4 ساعات في اليوم لصالح الإناث، وأغلبهم لغرض التواصل مع الآخرين، مع الميل إلى إخفاء حساباتهم على الإنترنت عن الوالدين، وقد أوصى الباحثون بدمج التكنولوجيا في التعليم لتشمل تعليماً رقمياً أفضل لتعزيز المعرفة الرقمية المتكاملة لدى الطلبة بحيث تواكب ثورة التعليم الرقمي العالمي (المعمرية، وآخرون، 2019).

دراسة 11: فاعلية توظيف الواقع المعزز في تدريس التربية الوطنية والمدنية في تنمية المواطنة الرقمية ومهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي:

هدفت هذه الدراسة معرفة فاعلية توظيف الواقع المعزز لتدريس التربية الوطنية والمدنية في تنمية المواطنة الرقمية ومهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في الأردن، وذلك بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي، على عينة بلغت 65

طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي في مدارس الحصاد التربوي الخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم للواء القويسمة في عمان، على مجموعتين: شعبة (أ) مثلت المجموعة التجريبية، ودرست المادة التعليمية بتكنولوجيا الواقع المعزز، وبلغ عددها 35 طالبة، والشعبة (ب) مثلت المجموعة الضابطة، ودرست المادة التعليمية بالطريقة الاعتيادية، وقد بلغ عددها 30 طالبة، كما تم إعداد مقياسين لقياس المواطنة الرقمية، ولقياس لمهارات ما وراء المعرفة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات لصالح المجموعة التجريبية، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام معلمي التربية الوطنية والمدنية لتكنولوجيا الواقع المعزز كأحد طرق التدريس في ضوء نواتج التعلم المتعلقة بالمواطنة الرقمية ومهارات ما وراء المعرفة (الرابعة، والمقوسى، 2019).

دراسة 12: دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية: دراسة ميدانية:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة قيم المواطنة الرقمية المراد تعزيزها لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية، مع تحديد أكثر تطبيقات الهاتف المحمول شيوعاً، أكثر تطبيقات الهاتف المحمول تأثيراً في تنمية قيم المواطنة الرقمية، ومعرفة دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، اختلاف دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية باختلاف نوع الكلية، المستوى الدراسي، والجنس، ووضع مقترح لتفعيل دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأعدت الباحثان قائمة بقيم المواطنة الرقمية، واستبيان دور بعض تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، وقد أظهرت النتائج اتفاق عينة الدراسة على الدور الذي تؤديه تطبيقات الهاتف المحمول مثل فيسبوك، انستجرام، يوتيوب، واتس آب، في تعزيز قيم المواطنة الرقمية (الاحترام، التعليم، الحماية وأبعادها الفرعية، مع عدم وجود فروق دالة إحصائية في المجموع الكلي للمحاور الثلاثة تبعاً لمتغير نوع الكلية، ووجود فروق دالة إحصائية في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية، وتعزيز قيمة الاحترام باختلاف المستوى الدراسي، لصالح الطلاب ذوي المستوى الدراسي الأدنى، وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائية في دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية باختلاف النوع أو الجنس، وقد تم وضع مقترح لتفعيل دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية (عبد الرحمن، وعلي، 2020).

دراسة 13: أثر بيئة تعلم إلكترونية قائمة على تصميم الأنشطة التعليمية في تنمية مهارات معلمات الحاسب الآلي في تعزيز المواطنة الرقمية:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أثر تصميم بيئة تعلم إلكترونية قائمة على تصميم الأنشطة التعليمية في تنمية مهارات معلمات الحاسب الآلي في تعزيز المواطنة الرقمية الخاصة بالتعليم، والاحترام، والحماية، وذلك بالاعتماد على المنهج شبه التجريبي، بتصميم المجموعة الواحدة، من خلال تصميم بطاقة ملاحظة الأداء، وبيئة تعلم إلكترونية على شبكة العنكبوتية، على عينة بحث بلغت 22 معلمة من معلمات الحاسب الآلي بحوطة بني تميم والحريق بمنطقة الرياض، وقد توصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج التدريبي الإلكتروني المقترح في تنمية مهارات معلمات الحاسب الآلي لتصميم الأنشطة التعليمية المعززة لعناصر المواطنة الرقمية، ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسط درجات معلمات الحاسب الآلي في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات تصميم الأنشطة التعليمية المعززة لعناصر المواطنة الرقمية لصالح التطبيق البعدي للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة والمهارات الرئيسة (التعليم، الاحترام، الحماية)،

وقد أوصت الباحثة بتطبيق النموذج التدريبي الإلكتروني المقترح لتنمية مهارات معلمات الحاسب الآلي في تصميم الأنشطة التعليمية لتعزيز المواطنة الرقمية على عينات أخرى من المعلمات في تخصصات مختلفة (العتيبي، 2023).

دراسة 14: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة: دراسة ميدانية:

هدف هذا البحث إلى تحديد دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة، من خلال استعراض إطار مفاهيمي نظري، واستخدام المنهج الوصفي، وتطبيق استبانة على عينة من طلاب السنة النهائية ببعض كليات جامعة أسبوط، وقد توصلت الدراسة إلى وضع مقترح لتفعيل دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة (محمد، 2019).

تحليل الدراسات السابقة:

بعد تحليل الدراسات السابقة، يمكن رصد مجموعة من التوجهات الرئيسية ونقاط التشابه والاختلاف في كيفية تعريف وتفسير تأثير التكنولوجيا على المواطنة الرقمية:

أولاً: التشابه في التعريف والتفسير:

تتفق جميع الدراسات على أهمية المواطنة الرقمية كمدخل رئيسي لتحقيق المشاركة الفعالة والمسؤولية في المجتمع الرقمي، وذلك بغض النظر عن اختلاف تفاصيل تعريفها للمفهوم، كما تجمع الدراسات على أن التطور التكنولوجي يشكل عاملاً مؤثراً في تشكيل وتطور المواطنة الرقمية، وأن الأدوات الرقمية تمثل وسيلة مهمة لممارستها وتعزيزها، وتؤكد العديد من الدراسات على أهمية دمج المواطنة الرقمية في المناهج التعليمية وبرامج تدريب المعلمين لتكوين أجيال واعية بمتطلبات العالم الرقمي

ثانياً: الاختلاف في التعريف والتفسير:

تتباين الدراسات في تعريفها لـ "المواطنة الرقمية" بحسب الزاوية التي تنظر منها والمجال الذي تتناوله. فبينما تركز بعض الدراسات على البعد الأخلاقي والقانوني لاستخدام التكنولوجيا، تركز أخرى على بعد المشاركة المدنية والتفاعل الإيجابي. وترى بعض الدراسات أن التكنولوجيا تمثل فرصة لتعزيز المواطنة وتوسيع نطاقها، مبرزة الدور الذي يمكن أن تلعبه الأدوات الرقمية في تسهيل المشاركة المدنية والتعبير عن الآراء، وفي المقابل، تحذر بعض الدراسات من المخاطر المحتملة للتطور التكنولوجي على المواطنة، كانتشار الأخبار الكاذبة وتفاقم الفجوة الرقمية وتهديد الخصوصية، بينما تسعى بعض الدراسات إلى تقديم رؤية أكثر تكاملاً تأخذ بالاعتبار كلاً من إيجابيات وسلبيات التكنولوجيا على المواطنة، مشددة على ضرورة توظيف التكنولوجيا بشكل واع ومسؤول لتعزيز المشاركة الإيجابية والتصدي للتحديات المحتملة.

وتتناول الدراسات السابقة موضوع المواطنة الرقمية في سياقات مختلفة، فمنها ما يركز على الدور التعليمي، ومنها ما يتناول الدور المجتمعي، ومنها ما يتطرق إلى الدور الحكومي، وتعتمد غالبية الدراسات على المنهج الوصفي والتحليلي، وتعد الدراسات التجريبية التي تقيس بشكل دقيق تأثير التكنولوجيا على ممارسة المواطنة الرقمية أقل نسبياً.

يظهر تحليل الدراسات السابقة تنامي الاهتمام بموضوع المواطنة الرقمية وعلاقتها بالتطور التكنولوجي. وبالرغم من اختلاف وجهات النظر حول بعض التفاصيل، إلا أن هناك إجماعاً على أهمية المفهوم وحاجتنا إلى فهم أعمق لتأثير التكنولوجيا على ممارسة المواطنة في العصر الرقمي.

5. التغيرات في مفهوم المواطنة الرقمية:

من خلال تحليل الدراسات السابقة، يمكن استخلاص التغيرات التي طرأت على مفهوم المواطنة الرقمية من خلال تحديد الاتجاهات الرئيسية ومناقشة المفاهيم الجديدة أو المتغيرة:

1. التحول من البعد السلبي إلى البعد الإيجابي:

في بداية ظهور مفهوم المواطنة الرقمية، كان التركيز منصبًا على "ما لا ينبغي فعله" في الفضاء الرقمي، مثل: تجنب نشر المعلومات الشخصية، وعدم الوقوع ضحيةً للخداع الإلكتروني، أما في الوقت الحاضر، فقد تحول التركيز إلى "ما يمكن فعله" في الفضاء الرقمي، مثل: استخدام الأدوات الرقمية للمشاركة في الحياة المدنية والتعبير عن الآراء والتأثير في القرارات العامة، وبذلك أصبحت المواطنة الرقمية تمثل أداةً للتمكين والمشاركة الإيجابية في المجتمع الرقمي، وليست مجرد مجموعة من القواعد والتحذيرات.

2. من الأمن السيبراني إلى الأمن المجتمعي:

كان التركيز الأولي في مفهوم المواطنة الرقمية على "الأمن السيبراني" وحماية الأجهزة والبيانات الشخصية من الهجمات الإلكترونية، أما اليوم، فقد توسع المفهوم ليشمل أيضًا "الأمن المجتمعي" في الفضاء الرقمي، وذلك من خلال مكافحة ظواهر كانتشار الأخبار الكاذبة وخطاب الكراهية والتمتر الإلكتروني، وبذلك أصبح الأمن في الفضاء الرقمي يتعدى البعد التقني ليشمل البعد الاجتماعي والثقافي.

3. من الفرد إلى المجتمع:

في بداية الأمر، كان التركيز في مفهوم المواطنة الرقمية على سلوك "الفرد" في الفضاء الرقمي، أما الآن، فقد أصبح هناك إدراك متزايد لأهمية البعد "المجتمعي" للمواطنة الرقمية، وضرورة تعاون جميع أفراد المجتمع لخلق بيئة رقمية آمنة وإيجابية، وبذلك لم تعد المواطنة الرقمية مسؤوليةً فرديةً فقط، بل أصبحت مسؤوليةً مجتمعيةً مشتركةً.

4. ظهور مفاهيم جديدة:

الرفاهية الرقمية: يركز هذا المفهوم على أهمية الحفاظ على التوازن بين الحياة الرقمية والحياة الواقعية، وتجنب الآثار السلبية للاستخدام المفرط للتكنولوجيا.

الهوية الرقمية: يتناول هذا المفهوم الكيفية التي نقدم بها أنفسنا في الفضاء الرقمي، والدور الذي تلعبه التكنولوجيا في تشكيل هويتنا.

الأخلاق الذكية: يركز هذا المفهوم على أهمية دمج المبادئ الأخلاقية في تصميم وتطوير التقنيات الذكية (كالذكاء الاصطناعي).

6. النتائج:

أظهر تحليل الأدبيات العلمية حول مفهوم المواطنة الرقمية وعلاقته بالتطور التكنولوجي عددًا من النتائج الهامة، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. تعدد تعريفات المواطنة الرقمية:

كشفت الدراسات عن عدم وجود تعريف واحد متفق عليه للمواطنة الرقمية، بل تباينت التعريفات بشكل كبير، حيث لوحظ وجود أربعة توجهات رئيسية في تعريف المواطنة الرقمية:

التركيز على المسؤولية الأخلاقية والقانونية: يؤكد هذا التوجه على التزام المواطن الرقمي بالقوانين والضوابط الأخلاقية في الفضاء الرقمي، مثل احترام حقوق الملكية الفكرية، وتجنب التعدي على خصوصية الآخرين.

التركيز على المشاركة الفعالة: يركز هذا التوجه على دور المواطن الرقمي في المشاركة الفعالة والبناءة في المجتمع الرقمي، مثل التعبير عن الآراء، والمشاركة في الحوارات العامة، والتأثير في القرارات.

التركيز على حقوق الأفراد: يشدد هذا التوجه على حقوق المواطن الرقمي في الفضاء الرقمي، مثل حقه في الخصوصية، وحرية التعبير، والحق في النفاذ إلى المعلومات.

التعريف الشامل: يدمج هذا التوجه بين العناصر السابقة، مؤكداً على أن المواطنة الرقمية تشمل جميع الجوانب الأخلاقية والقانونية والمشاركة والحقوق في الفضاء الرقمي.

وتؤكد هذه التنوعات في التعريف على أن المواطنة الرقمية مفهوم متشعب ومتعدد الأبعاد، وأن فهمها يتطلب النظر إلى جميع هذه التوجهات بشكل متكامل.

2. تشعب أبعاد المواطنة الرقمية:

تعددت أبعاد المواطنة الرقمية في الأدبيات العلمية لتشمل مجموعة واسعة من المجالات والمفاهيم، ومن أهمها:

المشاركة المدنية والسياسية: والتي تشمل استخدام الأدوات الرقمية للمشاركة في الحياة السياسية، والتعبير عن الآراء، والتأثير في القرارات العامة.

الأمن السيبراني: والذي يركز على أهمية حماية البيانات الشخصية والأجهزة الرقمية من الهجمات الإلكترونية.

الأخلاقيات الرقمية: والتي تتناول القيم والمبادئ التي ينبغي أن توجه سلوك الأفراد في الفضاء الرقمي.

محو الأمية الرقمية: والذي يشير إلى مجموعة المهارات والمعارف اللازمة لاستخدام التكنولوجيا الرقمية بشكل فعال.

الصحة والرفاهية الرقمية: والذي يركز على أهمية الحفاظ على التوازن بين الحياة الرقمية والحياة الواقعية، وتجنب الآثار السلبية للاستخدام المفرط للتكنولوجيا.

ويشير تشعب أبعاد المواطنة الرقمية إلى أنها مفهوم معقد يتطلب تنمية مجموعة متنوعة من المهارات والمعارف والقيم لممارستها بشكل فعال.

3. تأثير التطور التكنولوجي كمحرك للتغيير:

أظهرت الدراسات بوضوح الدور المحوري للتطور التكنولوجي في تشكيل وتطور مفهوم المواطنة الرقمية، وبتتبع هذا التأثير فقد بينت الدراسات السابقة أن انتشار منصات التواصل الاجتماعي قد أدت إلى تغييرات جذرية في طرق التواصل والتفاعل، مما أثر على مفاهيمنا حول المشاركة المدنية والتعبير عن الآراء والتأثير في القرارات العامة، كما ساهم تطور تكنولوجيا إنترنت الأشياء في ظهور مفاهيم جديدة كـ "المدن الذكية"، وأثر على طرق تقديم الخدمات للمواطنين ومشاركتهم في إدارة شؤون مدنها، وكذلك يثير تطور الذكاء الاصطناعي تساؤلات مهمة حول مستقبل العمل والاقتصاد وأخلاقيات استخدام هذه التكنولوجيا، مما يتطلب إعادة النظر في مفاهيمنا حول المواطنة في عصر الذكاء الاصطناعي، وبالتالي، يؤدي التطور التكنولوجي إلى ظهور تحديات وفرص جديدة أمام المواطنة الرقمية، مما يتطلب مواكبة هذه التغييرات وتطوير مفاهيمنا حول المواطنة لتلائم العصر الرقمي.

4. التحول نحو المواطنة الإيجابية والمجتمعية:

لوحظ في الأدبيات العلمية تحول مهم في مفهوم المواطنة الرقمية من التركيز على البعد السلبي إلى البعد الإيجابي، فلم يعد التركيز منصباً فقط على توعية المواطنين بالمخاطر المحتملة في الفضاء الرقمي (كالوقوع ضحيةً للخداع الإلكتروني)، بل أصبح هناك تركيز على تمكينهم من استخدام الأدوات الرقمية للمشاركة في الحياة المدنية والتعبير عن آرائهم والتأثير في القرارات، كما تحول التركيز أيضاً من مسؤولية "الفرد" في الفضاء الرقمي إلى مسؤولية "المجتمع" ككل،

حيث يدرك الباحثون اليوم أهمية التعاون والمشاركة بين جميع أفراد المجتمع لخلق بيئة رقمية آمنة وإيجابية، ويشير هذا التحول إلى أن المواطنة الرقمية لم تعد مفهوماً فردياً فقط، بل أصبحت مفهوماً مجتمعياً يتطلب تضافر جميع الجهود لتحقيقه.

7. المناقشة:

تبرز النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة التحليلية التعقيد والتشعب الذي يتسم به مفهوم المواطنة الرقمية في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، وتثير هذه النتائج نقاشاً مهماً تستدعي مناقشة معمقة:

يؤكد تعدد التعريفات التي تم رصدها في الأدبيات العلمية على أن المواطنة الرقمية ليست مفهوماً ثابتاً أو منتهياً، بل هي في حالة تغير وتطور مستمر، ويمكن تفسير ذلك بعدة عوامل، أبرزها الطبيعة الديناميكية للفضاء الرقمي، فالإنترنت والتقنيات الرقمية في تغير دائم، مما يؤدي إلى ظهور تحديات وفرص جديدة تتطلب إعادة النظر في مفاهيمنا حول المواطنة، كما تتغير احتياجات وتوقعات المواطنين من الفضاء الرقمي بمرور الزمن، وتتطور معها مفاهيمهم حول المواطنة، كما يطبق مفهوم المواطنة الرقمية في سياقات وثقافات مختلفة، مما يؤدي إلى تعدد التفسيرات والتطبيقات، وبناءً عليه، فإن أي محاولة لتعريف المواطنة الرقمية بشكل نهائي ومطلق ستواجه بصعوبات كبيرة، إذ يتعين أن يكون التعريف مرناً وقابلاً للتطوير ليواكب التغيرات المستمرة.

تؤكد هذه الدراسة على تشعب أبعاد المواطنة الرقمية، وأنها تتعدى مجرد امتلاك المهارات التقنية لاستخدام الإنترنت، فـ "المواطن الرقمي" ينبغي أن يكون واعياً بحقوقه وواجباته في الفضاء الرقمي، وقادراً على التفاعل بشكل مسؤول وأخلاقي وفعال مع الآخرين، وتشكل هذه التشعبات تحدياً أمام برامج التعليم والتدريب، إذ يتعين عليها أن تغطي جميع هذه الأبعاد بشكل متكامل.

رغم الفرص التي يتيحها التطور التكنولوجي لتعزيز المواطنة الرقمية، إلا أنه يثير أيضاً مجموعة من التحديات، حيث أصبح من الصعب اليوم التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة على الإنترنت، مما يؤثر على قدرة المواطنين على اتخاذ قرارات واعية، وتشكل بعض الظواهر مثل خطاب الكراهية والتنمر الإلكتروني تهديداً للسلام الاجتماعي وتؤثر على ثقة المواطنين بالفضاء الرقمي، ولا يزال هناك فجوة رقمية بين من يملكون النفاذ إلى التكنولوجيا ومن لا يملكون، مما يؤثر على فرصهم في المشاركة المدنية والتمتع بحقوقهم الرقمية، كما تتزايد المخاوف بشأن خصوصية البيانات الشخصية وأمنها في الفضاء الرقمي، خاصة مع انتشار تكنولوجيا إنترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي، ويتعين على المجتمع الدولي والحكومات والمؤسسات المدنية أن تعمل معاً للتصدي لهذه التحديات وخلق بيئة رقمية أكثر أماناً وعدالة للجميع.

يشير التطور التكنولوجي المستمر إلى أن مفهوم المواطنة الرقمية سيظل في حالة تغير وتطور، ويتوقع أن تظهر مفاهيم وتحديات جديدة في المستقبل، مما يتطلب منا أن نكون مستعدين لمواكبة هذه التغيرات وتطوير مفاهيمنا حول المواطنة بشكل مستمر، ويمكن للبحوث المستقبلية أن تسهم في فهم هذه التطورات وتقديم رؤى وحلول لتعزيز المواطنة الرقمية في المستقبل.

8. التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية لتعزيز المواطنة الرقمية في ظل التطور التكنولوجي المستمر:

1. على مستوى البحث العلمي:

- تعد الدراسات التجريبية التي تقيس بشكل دقيق تأثير التطور التكنولوجي على ممارسة المواطنة الرقمية أقل نسبياً، وينصح بتكثيف هذه النوعية من البحوث لفهم أعمق للعلاقة بينهما.

• يتعين إجراء المزيد من البحوث في سياقات وثقافات مختلفة لفهم الكيفية التي يطبق بها مفهوم المواطنة الرقمية في مختلف المجتمعات.

• ينصح بإجراء بحوث تستكشف تأثير التقنيات الناشئة كالذكاء الاصطناعي وميتافيرس والبلوك تشين على المواطنة الرقمية.

2. على مستوى التعليم والتدريب:

• ينبغي أن تصبح المواطنة الرقمية جزءاً أساسياً من المناهج التعليمية في مختلف المراحل التعليمية، وذلك لتكوين أجيال واعية بمتطلبات العالم الرقمي.

• يحتاج المعلمون إلى التدريب على مفاهيم وممارسات المواطنة الرقمية ليكونوا قادرين على تعليمها لطلابهم بشكل فعال.

• يتعين تنظيم حملات وبرامج توعية مجتمعية تخاطب مختلف الفئات العمرية والمجتمعية لنشر الوعي بأهمية المواطنة الرقمية ومتطلباتها.

3. على مستوى القوانين والسياسات:

• تحتاج الدول إلى تطوير قوانين ولوائح تنظم الفضاء الرقمي وتحمي حقوق المواطنين في الخصوصية وحرية التعبير والأمن السيبراني.

• ينصح بتعزيز التعاون الدولي لمواجهة التحديات العابرة للحدود في الفضاء الرقمي، كانتشار المعلومات المضللة وجرائم الإنترنت.

4. على مستوى الفرد:

• يتعين على كل فرد أن يدرك مسؤوليته في استخدام التكنولوجيا بشكل واع ومسؤول، وأن يلتزم بالقيم الأخلاقية والقواعد السلوكية في الفضاء الرقمي.

• ينبغي على الأفراد أن يسعوا إلى تعلم مهارات المواطنة الرقمية ليكونوا قادرين على التفاعل بشكل فعال وآمن في الفضاء الرقمي.

9. الخاتمة:

أظهرت هذه الدراسة التحليلية أن مفهوم المواطنة الرقمية ليس مفهوماً ثابتاً أو مجرد مجموعة من القواعد، بل هو مفهوم ديناميكي في تطور مستمر بتأثير التغيرات التكنولوجية والاجتماعية المتسارعة، وقد أبرزت الدراسة التنوع الكبير في تعريفات المواطنة الرقمية وتشعب أبعادها، وأثبتت الدور المحوري للتطور التكنولوجي في إعادة تعريف المواطنة وتوسيع نطاقها، ولوحظ تحول مهم في مفهوم المواطنة الرقمية من التركيز على البعد السلبي (تجنب المخاطر) إلى البعد الإيجابي (المشاركة والتأثير)، ومن النظرة الفردية إلى النظرة المجتمعية التي تؤكد على التعاون والمشاركة لخلق بيئة رقمية آمنة وإيجابية.

وفي الختام، تؤكد هذه الدراسة على أهمية المواطنة الرقمية كمدخل رئيسي لبناء مجتمع رقمي آمن ومستدام، وتدعو إلى مزيد من البحوث المستقبلية لفهم تأثير التطور التكنولوجي المستمر على المفهوم وتطبيقاته، وتطوير إستراتيجيات فعالة لتعزيز المواطنة الرقمية في مختلف السياقات. وبشكل عام، يؤكد هذا البحث على أن تعزيز المواطنة الرقمية يتطلب تضامناً من جميع الجهود على مختلف المستويات، وأن استخدام التكنولوجيا بشكل واع ومسؤول يمثل أهم متطلباتها، ويسلط الضوء على التحديات والفرص التي يثيرها التطور التكنولوجي في هذا السياق.

10. المراجع:**1.10. المراجع باللغة العربية:**

- بهنسي، شيماء أحمد عبد القادر. (2022). "رؤية مستقبلية لدور الجامعة في نشر ثقافة الرقمنة في المجتمع المصري تحقيقاً لأهداف رؤية مصر 2030". مجلة تطوير الأداء الجامعي: 17(1): 171-210.
- جبلي، ومنصور. (2022). "تحديات الجامعة الجزائرية في تحقيق المواطنة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين في ظل العصر الرقمي". مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسولوجية والتنمية الإدارية: 5(2): 50-66.
- خليل، سحر عيسى محمد. (2020). "دور أتمتة التعليم الثانوي في تأصيل قيم المواطنة الرقمية لدى طلابه". المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج: 73: 542-593.
- دوابه، أحمد سعيد أحمد، وأبو عودة، محمد فؤاد محمد. (2018). "تحليل مقررات التكنولوجيا للمرحلة الثانوية في ضوء قيم المواطنة الرقمية وتصور مقترح لإثرائها"، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة، فلسطين.
- الربابعة، أماني عيسى سامح، والمقوسي، ياسين علي محمد. (2019). "فاعلية توظيف الواقع المعزز في تدريس التربية الوطنية والمدنية في تنمية المواطنة الرقمية ومهارات ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف العاشر الأساسي"، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- الزهراني، معجب بن أحمد معجب العدوان. (2019). "إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة". المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج: 68: 394-422.
- السردية، عهود حمد، عبيدات، هاني حتمل محمد، وأبو دلبوح، موسى عبد الكريم. (2020). "فاعلية برنامج تدريبي في ضوء محاور المواطنة الرقمية في تنمية سلوك المواطنة الرقمي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في الأردن"، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- سعيد، عبد الحليم، عزوز، ميلود، وبن تركي، وليد. (2021). "التعليم الرقمي في الجامعة الجزائرية كإستراتيجية لتمكين الثقافة الرقمية لدى الطلبة كأحد متطلبات تحقيق المواطنة الرقمية". مجلة الخدمات المصرفية المالية والاقتصادات الإدارية: 10(2): 541-557.
- شعبان، أماني عبد القادر محمد الهندي. (2018). "رؤية مقترحة لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب التعليم قبل الجامعي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة". مستقبل التربية العربية: 25(114): 73-132.
- الشويلي، محمد يونس محسن. (2018). "مستوى الوعي التكنولوجي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مديرية تربية إربد الأولى وعلاقته بالمواطنة الرقمية"، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت كلية العلوم التربوية، المفرق، الأردن.
- صادق، محمد فكري فتحي. (2019). "دور الجامعة في تحقيق أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء التحديات المعاصرة: دراسة تحليلية". مجلة كلية التربية: 30: 120(3)، 58-91.
- صالح، إبراهيم محمود تايه، وعباس، حارث عبود عباس. (2021). "تطوير وحدة دراسية قائمة على المنحى الأخلاقي وأثرها في المواطنة الرقمية والتثوير التكنولوجي في مادة الحاسوب لدى طلاب المرحلة الثانوية في الأردن"، رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

- الطراونة، ضحى إبراهيم. (2018). "أثر تطبيق وحدة دراسية مطوّرة مستندة إلى معايير المواطنة الرقمية في تحسين الممارسات التكنولوجية واكتساب مفاهيم المواطنة لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن"، رسالة دكتوراه غير منشورة. الجامعة الأردنية كلية الدراسات العليا، عمان، الأردن.
- طلبة، منى حلمي عبد الحميد. (2018). "دور المواطنة الرقمية في حل المشكلات التربوية التكنولوجية لدى طالبات كلية التربية، جامعة الطائف في ضوء الاحتياجات التعليمية". مجلة العلوم النفسية والتربوية: 7(2): 303-325.
- عبد الرحمن، نجلاء أحمد أمين، وعلي، هيام عبد الرحيم أحمد. (2020). "دور تطبيقات الهاتف المحمول في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلاب وطالبات بعض الجامعات المصرية: دراسة ميدانية". المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد: 17(2): 1479-1567.
- عبد الفتاح، محمد زين العابدين. (2018). "دور جامعة الأزهر في استخدام المستحدثات التكنولوجية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس". مجلة العلوم التربوية: 36: 138-195.
- عبد الموجود، أمين دياب صادق. (2024). "تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم (المستجدات والرؤى المستقبلية): دراسة مرجعية". التربية (الأزهر): مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية: 43(202): 553-617.
- العتيبي، زهور بنت محمد بن ثواب، وعبد الرحمن، محمد المهدي محمد. (2023). "أثر بيئة تعلم إلكترونية قائمة على تصميم الأنشطة التعليمية في تنمية مهارات معلمات الحاسب الآلي في تعزيز المواطنة الرقمية". مجلة كلية التربية: 39(1): 108 - 132.
- عطا الله، نشوى عبد الخالق مصطفى علي. (2020). "برنامج قائم على الألعاب الإلكترونية لتنمية مهارات المواطنة الرقمية في مرحلة الطفولة المبكرة في ضوء معايير التكنولوجيا بالقرن الحادي والعشرين". مجلة الطفولة والتربية: 41(5): 12: 244-213.
- علوان، وسام عبد الله سالم، وأبو شقير، محمد سليمان حسين. (2020). "مدى امتلاك معلمي التكنولوجيا في المرحلة الثانوية لقيم المواطنة الرقمية وتصور مقترح لتطويرها"، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية (غزة)، غزة، فلسطين.
- عواجي، ميمونة بنت عبد الله. (2021). "تنمية المهارات الرقمية والتفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية: رؤية ناقدة". في كتاب: أبحاث المؤتمر الدولي الثاني لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي: 53-67.
- مازن، حسام الدين محمد. (2021). "تكنولوجيا الراسمرفية لبناء المناهج التعليمية الرقمية لمجتمع المعرفة والمعلوماتية بالعالم العربي". المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية: 2: 1-31.
- محمد، الشيماء صلاح علي. (2019). "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز مقومات المواطنة الرقمية لطلاب الجامعة: دراسة ميدانية". المجلة التربوية لتعليم الكبار: 1(4): 113-138.
- المحمد، أيمن عوض ماني، والسورور، ممدوح هائل. (2019). "العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين"، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة آل البيت، المفرق، الأردن.
- محمد، هناء عبد الحميد. (2019). "تصور مقترح لبرنامج تدريبي قائم على بعض تطبيقات الحوسبة السحابية لتنمية المواطنة الرقمية لطلاب علم النفس بكلية التربية". مجلة البحث في التربية وعلم النفس: 34(2): 2: 458-487.

المعمرية، يمامة بنت راشد، إبراهيم، محمود عبد الله، النجار، نور بنت أحمد بن عوض، والمعمري، سيف بن ناصر بن علي. (2019). "اتجاهات طلبة الصف الحادي عشر بمدارس التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان نحو المواطنة الرقمية وعلاقتها بكفاءتهم الذاتية في استخدام الإنترنت"، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة السلطان قابوس، مسقط، عمان.

الموزان، أمل علي. (2020). "تصور مقترح قائم على بيئات التعلم التشاركية المدمجة وأثره في تعزيز قيم المواطنة الرقمية والتقييم الذاتي في ضوء دورة التعلم التكنولوجي لدى الطالبات الجامعيات". مجلة العلوم التربوية: 22(2): 15-140.

نيهان، أسماء جمال صبحي. (2018). "فاعلية بيئة الفصول المنعكسة القائمة على التعلم التشاركي عبر الويب في تنمية بعض المفاهيم التكنولوجية وقيم المواطنة الرقمية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بمحافظة غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية (غزة) كلية التربية، غزة، فلسطين.

النعيم، رؤيا عبد المنعم إبراهيم. (2023). "دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات". المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات: 4(40): 350-381.

2.10. المراجع باللغة الأجنبية:

- Akcil, U., & Baştaş, M. (2020). "Examination of University Students' Attitudes towards E-learning during the COVID-19 Pandemic Process and the Relationship of Digital Citizenship". *Contemporary Educational Technology*.
- Al-Abdullatif, A.M., & Gameil, A.A. (2020). "Exploring Students' Knowledge and Practice of Digital Citizenship in Higher Education". *Int. J. Emerg. Technol. Learn.*: 15: 122-142.
- Emejulu, A., & McGregor, C. (2019). "Towards a radical digital citizenship in digital education". *Critical Studies in Education*: 60: 131 - 147.
- Hernández García De Velazco, J.J., Chumaceiro Hernández, A.C., Kiselitsa, E., Timerbulatova, A., & Velazco Hernández, J.C. (2023). "The impact of digital citizenship on the development of the socio-political environment of the region". *E3S Web of Conferences*.
- Hussainy, S.S., & Jamalullah R, S. (2021). "A Study on Factors Affecting Digital Citizenship Among College Faculties in India".
- Jæger, B. (2021). "Digital Citizenship – A Review of the Academic Literature". *der moderne staat – Zeitschrift für Public Policy, Recht und Management*: 14(1): 24-42.
- Mohamad Ali Fakh, P.D. (2022). "Education for digital citizenship". *Journal of Juridical and Political Science*.
- Rahim, M.N. (2021). "A Critical Review of the Impacts of Digital Citizenship on Teachers and Students' Educational Development". *International Journal of Multidisciplinary: Applied Business and Education Research*.

Saputra, M., & Siddiq, I.H. (2020). "Social Media and Digital Citizenship: The Urgency of Digital Literacy in The Middle of a Disrupted Society Era". *Int. J. Emerg. Technol. Learn.*: 15: 156-161.

Yildiz, E.P., Cengel, M., & Alkan, A. (2020). "Determination of Digital Citizenship Levels of University Students at Sakarya University Turkey". *International Journal of Higher Education*.

جميع الحقوق محفوظة © 2025، الباحثة/ سعاد خالد نمر اغبارية، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي

(CC BY NC)

Doi: doi.org/10.52132/Ajrsp/v6.69.10